

تفسير سورة الذاريات (8) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن - [00:00:02](#) سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان - [00:00:22](#) ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم الا يستعجلوا. فويل للذين كفروا من يومهم الذي وعدون. بدأت الحديث فيما مضى على هذه الاية الكريمت واشرت الى ان التوحيد هو الاصل الذي من - [00:00:42](#) وجدت العباد على الارض. جميع ما خلق الله عز وجل في السماوات والارض تابع لهذه الغاية. فجميع ما في السماوات الارض مخلوق في الاصل من اجل الانسان على حد قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وخلق لكم - [00:01:12](#) ما في السماوات وما في الارض جميعا منه والمقرر عند علماء الشرائع السماوية ان التوحيد اصل والوثنية طارئة الشرك طاري على التوحيد. وليس التوحيد هو الذي طرى على الشرك. لكن للاسف - [00:01:42](#) ان اكثر جامعات الدنيا حتى المنتمية منها الى الاسلام. تقرر عكس هذه القاعدة وقد اثرتها كثيرا. وبينت انهم يزعمون ان الشمس وهي تدور حول نفسها في الزمان انقطعت منها قطعة وهي الارض. وانها بردت بعد دهر طويل. ووجد عليها الماء - [00:02:07](#) وبعد مدة طويلة الماء وتغير فوجدت منه حيوانات طفيلية. كمثال اي ماء اس يتغير فتوجد فيه الحيوانات الطفيلية. وان الانسان كان من بين هذه الطفيليات. وانه اخذ دهرًا طويلًا يسبح في الماء - [00:02:36](#) ويعيش في الماء مسل باقي الحيوانات المائية. ويطلق عليه هؤلاء الجاهلون في هذه الفترة اسم الانسان المائي. وبعد مدة بدأ يألى في البر حينًا وينزل الى البحر حينًا ويأكل من المستأمن من الادغال والغابات. نبت على على الشاطئ - [00:02:56](#) ويسمى حينئذ الانسان البريمائي. واني بعد مدة طويلة من الدهر انا في حيوان حياة البر كاملة. وتأقلم لها وصار يعيش في البر ويسمى الحياة الانسان البري. ثم بعدين الحجري ثم بعدين كما كما يزعمون. قلت ان - [00:03:16](#) هذه آ القاعدة التي انتشرت في مدارس الدنيا لا يقولها في الاصل من يؤمن بفاطر السماوات والارض. الذي يؤمن بها لا يؤمن بالله. حتى ولو كان اللي يدرسها اسمه وقد ينتمي الى العلم الاسلامي احيانًا. قد يسمى من علماء الاسلام. لكن الواقع - [00:03:36](#) المقرر عند في شريعة الله وهي كافية شافية ان الله خلق ادم بيده. واول انسان على وجه الارض بعد ما خلق الجن من قبله. على حد قوله وما خلقت الجن والانس - [00:04:02](#) هنا ولا على حد قوله والجنة خلقناه من قبل ومن نار السماوات. فالجنة خلق من النار كما بين الله عز وجل وخلق ادم من طين وصوره. وبعد مدة والملائكة حتى الملائكة ما يعرفون هذا الخلق اللي موجود - [00:04:19](#) في الجنة المصور من الطين اللي على هيئة ما شافوها قط هذا الانسان جلس دهر طويل على حد قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطفة يعني ولده ولده - [00:04:39](#) ولا الانسان الاول من طين وبعدين ولده من آ انا خلقنا الانسان من نطفة يعني ولد الانسان الاول. الانسان الاول اللي هو ادم من الطين الا تعلم الانسان اللي هو ادم. حين من الدهر يعني مدة طويلة في الجنة وهو مصاب من الطين والملكة ما يدرون ايش الشخص ده. لكن لما نفخ - [00:04:54](#)

فيه من روح قال للملايكة ابتدوا له. قالوا انسجد لمن خلقت طينا؟ طبعاً للملايكة ساجدين الا ابليس. قال يسجد لما خلقت طينا قال اريتك هذا الذي كرمت علي لان اخذتني الى يوم القيامة لاحسان كن ذريته الا قليلا. وسجد الملائكة كلهم اجمعون - [00:05:14](#)
الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. ووسوس له. ودلاه هو وزوجه بغرور حتى اكل من الشجرة التي نهى الله ادم ان يأكل منها وزوجه. والجنة هذه هي جنة عدن وان كان بعض الناس يقول كيف هي جنة عدن اللي يخرج منها. اللي يدخل فيها يخرج منها - [00:05:34](#)

ما هي جنة عدلي هذي بستان في الهند. العجيب ان علما كبار بالحيل يقولوا هذا الحكي ذا. هذا بستان في الهند على جبال الهملايا وعلى غيرها قال لانه هو لو دخل جنة عدن ما خرج منها - [00:05:57](#)

مين قال لك ان اللي يدخل جنة عدن ما يخرج منها. اللي يدخل جنة عدن جزاء يوم القيامة ما يخرج منها. اللي يدخل جنة عدن جزاء يوم القيامة ما يخرج منها - [00:06:12](#)

لكن هذه الجنة اللي موجودة الان احنا نؤمن بانها موجودة الان نؤمن بانها وان النبي عليه السلام جاء عندها عليه الصلاة ودخل فيها لانه قال اه عندها جنة الموعد يغشى السدرة ما يغشى ما زاع البصر وما طغى. فكون - [00:06:24](#)

لجنة يعني الانسان قبل الموت قبل الموت وقبل دخول الجنة ثوابا او النار عقابا هذي اللي ما فيها خروج. هذي اللي ما فيها خروج. يعني النار بالنسبة للكافرين اللي ماتوا على الكفر. واما اهل الايمان الذين ماتوا على المعاصي. ودخلوا النار يخرجون منها اما بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعفو الله وفضله - [00:06:46](#)

ونزل ادم والله قال اهبطا منها. قال بعضكم لبعض عدو لا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك. ونزل ادم وزوجه على الارض نبيا كريما ورسولا - [00:07:10](#)

انسانا سويا فيه جميع معاني الخير والبر والكمال. بصحيح ما هو في مستوى محمد عليه الصلاة والسلام. ولا في مستوى ولده ابراهيم ولا نوح. هو اقل منهم شوية وان كان ابوهم. فقد يسبق الابن اباه كما سبق محمد جميع اباه الاولين. من - [00:07:31](#)

الانبياء والمرسلين. كما سبق بقى اسماعيل واباه ابراهيم واباه نوح سبقهم ولم يصل احد منهم الى مرتبته ودرجته قط نزل ادم على الارض انسانا سويا كريما. يعبد الله وحده لا شريك له. وليقيم - [00:07:51](#)

شريعة التوحيد على الارض وقد زوجه الله بحواء التي اخرجها من ضلعه وخلقها له. ليسكن اليها وليأنس بها وليستقر نفسه لتستقر نفسه عنده. وبعد مدة جابوا اولاد وتكاثر الاولاد وقتل - [00:08:11](#)

واحد من اولاده احد اولاده الآخرين فكانت اول معصية على وجه الارض. بالنسبة لابناء ادم. لم تكن شركا وانما كانت قتلا. وقد صلى هذه القصة في كتابه. اللي عليه النبي ادنى ادم بالحق - [00:08:34](#)

اذ قرب قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر. قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين الى اخر ما ذكر الله عز وجل بعد مدة بعد عشر قرون عشر اجيال من ذرية ادم ومات ادم - [00:08:51](#)

وكم له ابناء صالحون من ذريته من الاجيال العشرة منهم سوى ويغوت وود ويعوق هذه ابناء اسماء رجال صالحين. فلما مات ماتوا قال لهم ابليس يلا صوروهم ترى احسن شي لانه طبعاً من طبيعة ابليس من طبيعة ابليس كما اثرت كثيرا - [00:09:10](#)

وذكرت كثيرا انه يلبس على الخير بالشر والشر بالخير. يعني ييجي لاهل الخير بطريق الخير ما يجي للعبد الصالح يقول له يلا ازني يقول له كذبت. يا عدو الله. اعوذ بالله منك. لو قال له اسرق قل له اعوذ بالله منك. لو جا لواحد من اهل الخير - [00:09:37](#)

ما يقول لوزني ولا اسرق ابدا. ولا يقول اشرب الخمر. هذي كبائر ابليس يعرف انها المؤمن ما هو بجهة بسهولة لكن يجيه شوية شوي على حد قوله في قصة ادم فدلاهما بغرور. فاذلهما الشيطان عنها. يعني بطريقة - [00:09:57](#)

خبیثة لا يكاد يبطل لها الانسان وانا صورتها هالايام مثل في قصة لما جا لي البنت اللي بحكيها تحكى وقال لاهلها اه لما لما خلوها عند رجل من الصالحين وجا وقال - [00:10:16](#)

وامانة عند الرجل الصالح هذا وسافر اهلها وجا ابليس وقال له عجيب انت رجل صالح ومطمئن ومتدين كيف تخلي انت محجورة

في هالحجرة مفكوك عليها الباب. بس كانها مجرمة علشان بس ترمي لها الاكل وانت من الباب. من ورا الباب. احسن يا اخي انت -

[00:10:30](#)

الصالح ولا عليك خوف. احسن شيه انك تخليها بس تكلمك من ورا الباب وانت تكلمها. والباب مغلق منكم. هذا جاء اول مرة. الباب بينك وبينها والباب مغلق كلمها والباب مغلق. انت تبي تاكلها ولا هي تاكلك والباب بينكم والخشب والحديد - [00:10:50](#)

بدأ يكلمها وشلونك عساك طيبة وهي تقول له والله طيبة والحمد لله واهلك طيبين هذي الايام الاولى؟ بعد ما تمكن من العتبة الاولى جه العتبة الثانية. قلت انت ليش كذا؟ اعوذ بالله من الشيطان. انت خايف على نفسك. انت رجل صالح ورجل عابد لك كذا سنة وانت تعبد الله فيك وفيك من الخير والبر - [00:11:05](#)

بس كده ما هو بالله من من قلة الانسانية انك تكلمها والباب مغلق. احسن بس خليها توري بالباب قدري يشبري حتى يتنفس الهوى بينك وبينها ونفس الهوا بينه وبينها ودلع الخطوة الثانية. وكانت الخطوة الثالثة يا رجال افتح الباب ولا عليك منها ولا عليها منك. انت رجل صالح ولا - [00:11:25](#)

خوف وهي امرأة صالحة ولا عليها خوف وبنت بكر كمان ما هي بلعبة. وبعد مدة دخل عندها وبعد مدة حبلت وقال له والله ما لك حيلة الا قلت له تستريح منها ومن شرها. فلم يكتفي بهالجر اللي جره حتى قتلها - [00:11:45](#)

ولو وبعدين راح لاهلها وعلمهم بصورة انسان وقال تراها فعل بها الراهب الصالح العابد الدين. وقتلها ودفنها بعد ما حبلها ولما وصلوا من رحلتهم كيف حال اختنا؟ قال اختكم انها مريضة واني احسنت لها ودفنتها. قالوا كذبت انت قتلتها - [00:12:01](#)

وراحوا وكشفوا واذا بها قتيلة. لما فتحوا عليها ونبشوا قبرها وجدوا اثر القتل فيها. قالوا ما في الا نسلهم وقبل ما نشنج ونبي نشنقه شنقه مفرج عليه الخلق لكن نطلبه الاول. ولما حطوه على الخشبة للصلب قبل القتل جا له ابو مرة ابليس عدو الله - [00:12:22](#)

قال له اسمع ترى ما ركبك الخشبة دي غير هذا. اللي ركبك الخشبة يقدر ينزلك منها اذا اطعته. قال وش اطيعك لن تستب لي كيف اسجد لك؟ قال بس وانت عالخشبة ميل راسك بنية السجود لي وانا انجيك. ويوم - [00:12:42](#)

اسجد وهم طالعين عشان يقصوا رقبتة. فمات على الكفر ولم يبدأ بهذا كله. هذا انا اضرب بمثل لانه حقيقة اني نوع من تلبيس ابليس يعني يجي لكل واحد بالطريق اللي يرضى. ولذلك علماء الاسلام كتبوا كتب منها ما سميتهم لكم تلبيس ابليس - [00:13:02](#)

يجري الواحد ويقول له هذا هذا متدين ده هذا ما عنده اللي واحد مستقيم صالح. هذا متدين هذا ما يعرف الدين ده. الدين انك لا تكلم فلان ولا علان وتعلي وتعمل ايديك كده وتبدأ بالليل والنهار تصلي. هذا هو الدين - [00:13:22](#)

ويبدأ يشدد عليه حتى يكفر عباد الله واولياء الله ويبوء هو ملكه. يعني يجي لكل واحد من الطريق اللي يعرف يصيده به الطريق اللي يعرف يصير ولذلك احنا ما لنا حيلة الا ان نستعيز بالله من شره. ما لنا حيلة الا ان نتحصن ونستجير ونستعين - [00:13:37](#)

بالله من صبره ووسواسه. ومن غير كده ما لنا به اي حيلة ولا لنا فيها اي دفع الا بالله وحده. هو اللي يدفعه عنا ابليس جاءهم في الاول وقال لهم صوروا صوروا الصالحين فصوروا. التصوير قالوا عشان اذا رأيته - [00:13:57](#)

تذكرونها فتعبدون الله كما كان دا هو الخطوة الاولى. بعد مدة بدوا يقعدون حولهم. ودهم ما يفرقون طبعا صور تماثيل ما كانوا يعرفون الصور اللي عالورق والقراطيس هذي تماثيل مجسمة اصناف - [00:14:16](#)

بعد مدة طفوا حولهم بعد مدة والله ان دلهم الواحد منهم يشفي المرضى ويعافي المبتلى بدوا يدعونهم ويعبدونهم شركا اكبر يخرج من الملة ويبيع الناس. فكان اول شرك على وجه الارض بسبب القبور. ولذلك قلت لكم ان نبي - [00:14:34](#)

وهو في سكرات الموت في سكرات الموت عليه الصلاة والسلام وهو على وجهه قطيفة اذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله وهو في سكرات الموت. لعنة الله على اليهود - [00:14:54](#)

والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يقول الراوي يحذر ما صنعوا ولما جه الصحابة انا عايشة عشان يضعوا القبر قال عاموا القبر لا يرتفع اكثر من شبر على الارض وجعلوه مسدسا. على شكل مسدس. يعني ما يعني له خمس اركان ما له اربعة؟ مستطيع -

[00:15:09](#)

ما هو مستطيل لا ستة حتى ما يمكن لاحد ان يسجد الى جهة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة ولولا ذلك في الحديث الصحيح ولولا ذلك لابرزوا قبره غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا. وقال اللهم لا تجعل قبري عيدا - [00:15:31](#)

اللهم لا يدع رسول الله اللهم لا تجعل قبري عيدا. يعني اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد من دونك. وفي حديث ضعيف ان رجلا مر بقوم في الحديث الضعيف مر بقوم يسجدون لمرزقان لهم. قال رسول الله احق بالسجود. قلت يا نبي الله مررت بقوم - [00:15:51](#)

لهم الا تسأل ان اسجد لك؟ قلت ان نبي الله حق مثل ما قلت لك. لكن في كلامه يقول لو كنت امرا احدا لو مررت بقبر اكننت تهدد له؟ قال لا - [00:16:11](#)

قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة بالسجود لزوجها لما لا وعليها من الحق. هذا حديث ضعيف لكنه حديث مشهور لكنه ضعيف في السند عند اهل العلم من اخبار واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاخ يسألني الان هو سألني الظاهر بعد ما انتهى الدرس اللي فات - [00:16:27](#)

يقول لي احنا مضطرين اضطرار ان احنا بنبي على انا قلت الدرس اللي فات ان العلما ينصون في كتب الفقه. كتب الفقه اللي بايدي الناس في مشارق الارض ومغاربها لا تخلو قرية من قرى الاسلام منها. ولا مدينة من مدن المسلمين منها. مكتوب عليه فيها ويكره الدفن في الفساق. ويعرفون الفساق - [00:16:47](#)

وهي جمع فسقية وهي بيت معقود يسع اقواما قيام واحنا طبعا شفنا في مصر ولا يعملون. يجي القبر يحفرون شوية حوالي متر او حوله. وبعدين يبلطون الارضية او يسمتونها يحطوا - [00:17:10](#)

يا ياسمين وبعدين يبنون عليها جدران يصير مثل القبو. وبعدين ايه اللي يبجوا يرصوه؟ اللي يبجوا يرصوه. اللي يبجوا يرصوه. كل ما يموت واحد يرصوه جنب يعني وبعدين يبدو بعض الاحيان تضيق بهم الارض ويتقاتلون عندما يكون ميت جديد لان ما يقدرين يدخلوا عليه. اذا كان ميت له ايام لانه ريحته بتصير كريهة جدا - [00:17:26](#)

فيدخلون عند الجيران ويستعيرون قبورهم عند الجيران. الحقيقة هذا هم يدعون ان رخاوة الارض حملتهم على ذلك. والاخ كاتب في السؤال الان يقول ان الذئاب بتنبش وتاكل ما تنبش يعني بس في الارض هذي اللي تاكلها الذهب اولا ينبغي ان يكون الدفن - [00:17:46](#)

اذا اذا يعني قام هو نصفي الى قامتي. اذا كان القبر اذا كانت الارض رخوة من السهل انك تنزل قامتين واذا نزلت يا اهل الاسلام لهم سنة في الدم - [00:18:06](#)

وهو اللحد كما جاء في اثر يسر. اللحد لنا والشق لغيرنا في خبر عن رسول الله يقول اللحد لنا والشق لغيرنا. فمن السنة المؤكدة في شريعة الله في شريعة النبي محمد ان يعمل لحد للميت - [00:18:20](#)

واللحد هو ايه؟ بعض الناس يسمي القبر لحد هذا غلط بعض الناس يسمي الجبر لحم يسمي الجمهور لحد هذا غلط. ما اللي قال اللغة العربية ما تعرف لعب. اصل كلمة لحد معناها في العربية الميل - [00:18:35](#)

لا حد الى فلان يعني مال اليه الحد امال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا يعني يميلون فيها ويتصرفون فيها على غير موضعها واللحد سمي اللحد. لانه حفرة في قاع القبر - [00:18:50](#)

يعني بعد ما يحفر القبر مثل قامة او قامتين على حسب طبيعة الارض. ثم بعدين يبجي من ناحية القبلة ويحفر حفرة كاملة على طول الجبر من اسفل في اسفل بجانب الجدار القبلي. بجانب الجدار المائل للقبلة. على قدر جثة الميت تماما. على - [00:19:07](#)

جثة الميت تماما. وبعدين يوضع فيها الميت. وبعد ما يوضع الميت يوجد باللبن بالطوب اللائي الطوب اللبن. ويوضع عليه هكذا قايم هكذا. جذر الطوبة على الارض والجبر والجبر الثاني مكون على الجدار القبلي والميت تحته. ثم يهال عليه تراب لا يقدر لا ذيب ولا كلب يحصن هذا. لا - [00:19:27](#)

الناس يتكاسلون والخطيئة يعملها واحد ويجي عالم يسكت عليها فتجرر كانها من شريعة الله. اصل الايش الناس الحين لما حكموا في بلاد الاسلام بالطاغوت. هو في واحد مسلم يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يحظى بحكم الطاغوت والله يبين ان الحاكم

بالطاغوت - 00:19:53

فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. لكن يبجي واحد ويسهلها محكمة عرفية للاحداث ولكذا ولكذا وبعد مدة يتساهلون بعد مدة صرت طاغوت وحكم مضاد لشريعة الله وشريعة رسوله -

00:20:13

العلماء يسكتون. العلماء فاحسب الناس ان هذا دين وهذا شريعة. يحسب الناس ان هذا دين. ولذلك اي منكر ليش اذا لم يغير المنكر يخشى على الناس كلهم؟ لان يصير مستجير والناس يحسبوا له شريعة ودين. لكن اذا كان اي واحد يعمل منكر يجي اللي فيه خير من اهل العلم ويقول له - 00:20:33

حرام هذا هذا مكروه هذا كذا. يصير الناس على بصيرة. ويصير يعرفون ان هذا يعمل عمل في معصية. او فيهما كراهة على الاقل. فيه كراهة على لقد فكون الواحد يبدأ وبعدين في بعض البلاد بيجعلون غرف كبار - 00:20:51

فوقها الجمهور المبنية مع انه ورد في الصحيح صحيح مسلم نهى ان يكتب فوق القبور وان تجصص وان يبنى عليها نهى النبي عن ثلاثة ان توطأ وان تجصص وان يبنى عليها. وايضا نهى عن الكتابة على القبور. ايضا نهى عن الكتابة على القبور. بعد ان يبني لك يبني لك كأنه قصر - 00:21:09

يتفخرون في بناء القبور اكثر ما يتفخرون في بناء البيوت. في بناء القصور حقهم. كل واحد يشوف في مقبرة فلان وفخامته وفخارتها. وبعدين جيبوا الكعك والعسل والسمن واللحم ويأكلون عندهم كأن عيد. اذا جاء عيد الفطر راحوا كلهم وباتوا ليلتها في المقبرة او ليلة عيد الاضحى ينامون في - 00:21:35

قربة الى الله عز وجل ويونسون اللي عندهم. والله اللي عندهم ما هم بحاسين بهم ولا عارفينهم. لان اللي عندهم اما في حفرة من او في روضة من رياض الجنة. ان كانوا صالحين فهم في روضة من رياض الجنة في قبورهم ما حسوا بهم وان كانوا في عقوبة من عقوبة الله - 00:21:55

هم مشغولون بعقوبة الله عنهم. لكن هذه هذا هو الجهل. وكونوا يعم ويتم والعلماء يحضرون هذه البلوى في الناس. والاخ في سؤال قالوا ايضا اللي زادوا الليلة ان بعض النسوان تقول علي عفريت وهاتوا لي الزار. هذه طبعا ما ينبغي لواحد عشان يشكك فيها. هذا من اعمال الجاهلين اللي ينبغي - 00:22:15

الانسان اللي عنده بذاءة من العقل يعرف ان هذا لا يحل في شريعة الله. هذا لا يحل في شريعة الله هو العفريت يطلع الطبله! الطبله ما هي مطلعة العفريت ودفنه مطلع العفريت. الشيطان يستأنس على الشيطان والعفريته يستأنس اذا سبغ دول - 00:22:35

مزمار يبي يستأنس ما يطلع من المره يبي يسكن فيها اذا كان يبي يسكن فيها ويطلع الطبله والموسيقى يبي يسكن ما يطلع انما هي بلايا يبلى بها الناس واذا بلوا بها واستأنسوا بها الله يمتحنهم فيها. انا قلت لكم مرة من المرات في حياتي انا في دهري - 00:22:52

لقيت انسان عنده غنم وقال لي ان دابئ هذا الخروف لسيدي فلان وهذا الخروف للميتين الصالحين اللي بيسموننا. هذا سيدي ابراهيم الدسوري للسيدة زينب قلت له خاف ربك. كيف تعمل هذا العمل؟ الم تعلم ان النذر لغير الله شرك؟ النذر عبادة والعبادة لا - 00:23:16

الا لله وحده. النذر عباده والعبادة لا يجوز صرفها الا لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين قل يا رب كفنحر يعني اذبح ذبيحتك على اسم الله لا تذبحها لغيره - 00:23:36

قال يعني هو حرام؟ قلت له ما هو حرام هذا شرك اكبر من الحرام قال له والله تبت الى الله والله ما عدت اذبح لغير الله. من هذا الكلام بين المغرب والعشاء. في اليوم الثاني لقاني وجهه مثل - 00:23:50

في الليل في الصباح. قال والله ما عدت اطيعك الى يوم القيامة. وراك وش اللي صار فيك؟ قال جميع غنمي اصبحت ميتة في مراحتها فقرأت عليه قول الله عز وجل ومن يرد الله فتنته فلا تملك له من الله شيئا. وقول ابراهيم عليه السلام وكيف - 00:24:05

ما اشركت. ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطان. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. ربنا بيحب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم وسدون. هو اللي يعيش رغيد وسعيد هو اللي مع الله وحده. والا اللي مع غير الله

مع اصنام ما يسعد ضرب الله مثلاً رجلاً ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً ربنا
بيضرب مسل يخلص العبادة لله واللي ما يخلص العبادة لله. فيضرب اللي يخلص العبادة لله مثل عبد عند سيد واحد. ما له الا وجه -

00:24:45

سيدة واللي يشرك بالله مثل عبد عنده سادات كثيرين. هذا يقول له شرق وهذا يقول له غرب وهذا يقول له فوق وهذا يقول له تحت

متشاكسون ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون. ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً - 00:25:08

قال الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. لان اللي عنده عقل يعرف ان التوحيد هو داء سبب السعادة للدنيا والاخرة واني الانسان اذا وحد

الله واخلص العبادة له وقام مع الله في كل حالاته يطمئن. والله لو قامت كل الدنيا ضد الدنيا - 00:25:28

لو قام اهل البلاد والعباد كلهم نصبوا له عن قوس واحد انه مطمئن. ولو كان مع غير مع غير الله والدنيا كلها معه ما ينفعونه بشيء. ما

ينفعونه بشيء. اللي مع الله هو السعيد. ولو ان اهل القرى امنوا - 00:25:46

فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه ومن يعرض من يعرض عن

ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً. فالتوحيد هو العمود الاول من اعمدة السعادة - 00:26:06

اللبنة الاولى في بناء بيت السعادة. بيت السعد اللبنة الاولى فيه ان تقوم على توحيد الله واخلاص العبادة له. لما يقول الرب عز وجل

هنا وما خلقت الجن والانس قدم الجن على الانس - 00:26:26

وفي مواضع يقدم الانس على الجن يعني عندك لما يكون طالب باية يطالب باية مسلماً يقول كل ان اجتمعت الانس والجن على ان

يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون به. قدم الانس على الجن - 00:26:41

وهنا قال وما ودايما لكن هنا قدم الجن علشان المخلوقين قبل الجن قبل الانس مثل ما قال والجنان. الجان يعني ابو الجن. الجنة يعني

ابو الجن خلقناهم من قبل من نار السماء. خلقناه من قبل من نار السما. من من ماء من مارج من نار. هذا - 00:26:58

الجن هذا خلقه فالله خلق الجن من النار. وخلقهم قبل ادم وصار منهم فساد في الارض وجت لبعضهم لبعض وكل انواع الموبقات

كانوا يرتكبونه. ولذلك لما الرب قال لادم للملايكة اني جاعل في الارض خليفة. بس للأسف ان بعض الناس يحسب ان كلمة -

00:27:21

خليفة خليفة لله حتى تسمعها من بعض المنتسبين للعلم. احسبوني ان انسان في الارض خليفة لله. هو غايب عشان يصير له خليفة

اصل الخليفة اللي يجيك بعدك. اللي يجيك بعدك خليفة لك - 00:27:43

اذا انت كنت غايب وكل واحد يصير خليفة عنكم وكيل عنك لكن الله لا يغيب عليه شيء في الارض ولا في السماء لا يخفى عليه شيء.

فهم خليفة لكن خلف عن خلف. يعني واحد يخلف واحد. واحد يعيش والثاني يموت - 00:27:57

هذا بعد هذا هذا معنى خليفة. ما هو خليفة لله. خليفة للي ماتوا قبله. خليفة للي ماتوا قبله. خليفة للجن. للي بعض الجن اللي هلكوا.

او انهم وجعلناكم خلائف يعني يخلو بعضهم بعضا يخلف بعضهم بعضا - 00:28:11

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك. هذا اللي شافوه من الجن. هذا جو من الجن. ونحن نسبح

بحمدك ومن نقس لك؟ قال اني اعلم ما - 00:28:26

لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما

علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال والله ما نعرف. الملائكة ما يعرفون اسماء الاشياء هذي. قال يا ادم انبئهم باسمائك - 00:28:36

يا حجر يا طين علمهم بالاسماء اللي علمتك فلما انبى اسمائهم قالوا اقرأ. فلما انبأ قال اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم ما لا ولذلك كما

قلت في موضع غير بعيد - 00:28:58

الله وكل الملايكة بنا في وظائف كثيرة حتى يكونوا شهود علينا بالليل والنهار. تمشي قدامك ملك وراك ملك وعن يمينك ملك وعن

يسارك. تنام عندك ملك تيجي تدخل البيت عندك ملايكة. تيجي زيتك عندك ملايكة. حتى كل ما يسيبونك ولا ما يسيبونك على حد

قوله له معقبات من بين - 00:29:19

من قلبه يحفظونه من امر الله. يعني بسبب امر الله لهم بحفظه. هذا الجانب هل خلق الجان وخلق الانسان للعبادة؟ قلت لك ان بعض هؤلاء اللي يزعمون ان احنا كنا عيال حمير وعيال كلاب والله انه واحد منهم انه المقدمون الناس في الاذاعة والتلفزيون. والله واحد منهم الناس - 00:29:39

يعتبرونه عاقل وبعض الناس يكتب في الجرائد ان احنا نفرح لما نسمع حديثه وفي كتاب له قريب نسميها القرآن نحو فهم عصري. طلعه من كم سنة يقول فيه يقول فيه عن نظرية داروين في التطور والارتقاء - 00:30:04
يقول اني درو اخطأ لانه ما قال الله هو اللي طورنا. ولكن القرآن اثبت التطور حيث قال. النظرية يهودية او مروجية من اليهود. وان كان دروي نصراني لكن اليهود فرحوا بنظريته لانها كفر ببطن السماوات والارض. فقاموا يايدها اليهود والماسون في حاله - 00:30:19

فهو لما بيرد على بيقول ان دهون كلامه صحيح بس ما قال الله هو اللي طور. والقرآن ينص على التطور حيث قال خلقكم اطوارا. وثم لقد فضح الجنين القصة. فان الجنين عندما يبدأ في التقويم في بطن الام. في الرحم يغطى يكون له زعانف. يكون له - 00:30:39

كالسماء وخا ياشيم زعلت وهاشيم كالسمكة تماما. يعني احنا كنا سمكة تماما. وبعدين يغطى جسمه بالشعر كالفروض تماما. يعني بعدين صرنا قروذ. ثم ينحسر الشعر عن عن مواضع كثيرة من جسمه كالانسان تماما - 00:30:59
لقد فضح يقول هو لقد فضح الجنين القصة. بدت اذاعة لندن تكذب هذه النظرية. وتقول ابدا الانسان ما خلق بها النظرية. ما كان سمكة في البحر ولا كان قرد في البر ولا حمار ولا كان معن على بحال من الاحوال. قلنا زين اللي بدوا يكذبوا النظريات هنا - 00:31:19
اذا جات منهم زين. الله يجعل نحورهم في بلاياهم في نحورهم بعضهم ببعض ويدفع عنا شرورهم ويجعل كيدهم في نحورهم. بعض العلماء هنا في تفسير قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:31:39

انا قلت في اخر كلامي في الدرس اللي فات ان اللام هنا لام العاقبة واللام في العربية قد تكون لام التعليم لليلة الباعثة وفيه العلة الغائية عندهم يعني كلام علة باعثة. يعني انا مثلا - 00:31:57
آآ قمت اصلي ركعتين ابتغي بها وجه الله هذه العلة الباعثة مثلا فلان اشترى بيت عشان يسكنه هذه علة باعثة يعني العلة التي تدعوه للعمل وفي علة اسمها العلة الغائية - 00:32:18
العلة الغائية فعل هذا مثل قوله تبارك وتعالى في قصة فرعون مع موسى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا هو فرعوني خده عشان يصير عدوه حزين له عشان يجيب له الهم والغم والكرب العظيم. لو يعلم ان يجيب له ذرة من الهم كان ذبحه في اول مشعر - 00:32:36

لو التقطه ويعرف ان يا بتجيب له ذرة من الهم كان يذبحه لكن كانت الغاية من التقاطه انه صار هما وحزنا عليه. هذه تسمى عند علماء اللغة العربية وعلماء التفسير اسمها العلة الغائية - 00:33:02
العلة الغائية بخلاء علة لام العاقبة يسمونها لام العاقبة. ويسمونها العلة الغائية. بخلاف العلة الباعثة. فهنا في قوله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يسميها العلماء لام العاقبة والعلة الغائية. لان الله ما يحمله شيء على فعل شيء. انما سبحانه لا يسأل عما يفعل - 00:33:16

اسأله لا يسأل عما يفعل. انما خلق الانس والجن ليسعدوا بتوحيد الله ليعتزوا بتوحيد الله ليلتذوا بتوحيد الله. لتشعر يشعر بالنشوة والطرب. والفرح والسرور عندما يلتجئون الى الله اليك ويعرفون ان سيدهم ان سيد هذا العبد هو مالك السماوات والارض ورب السماوات والارض. ذو العرش العظيم - 00:33:38
الله خلقهم للعباد وبعدين ليدفع بان اللي خلقهم للعبادة تكفل بارزاقه وهذا فيه نوع من علاج مشكلة خطيرة وبأن الناس يهتمون بالدنيا وطلباتها اكثر ما يهتمون بالآخرة وطلباتها معلومة ومخلوق للدنيا وطلباتها - 00:34:07

الدنيا وصلابتها متكفلة له لو هو مقعد اعمى لو اعمى مقعد ما يتحرك ولا يسمع ولا يبصر رزقه لا بد يجيه. هم قالوا لنا ناس من اهل المدينة اللي قبلنا فيها قالوا ان كان عند باب - 00:34:35

اجي عند باب المصري هذا ثعبان يقول لي واحد من اهل الاعداد من اهل العلم ما هو واحد. اللي شافوه ثعبان كبير ما هو حق الثعبان حق المجانين اللي جوه الايام - 00:34:53

ده ثعبان صحيح ده. انه لما جاء هذا الثعبان انه شافوه مرات طويلة. ان تيجي بعض الحشرات في اوقات معينة وتسكت عليه

سيتغذى بها. فيتغذى بها وانا حدثتكم بحديث انسان ثقة عندي. لا يزال حي موجود في المدينة الان - 00:35:04

يقول وهو في نجد كان يحفر بئر وانه عندما بدأ يحفر البئر عندما نزل له حوالي قامه وجد عرق شجرة يباري حفره في البئر عرق

شجرة فبدأ قال حريصت لما لقيت العرق امتد مع الحفر حرصت اني ما اقطعه - 00:35:25

وبدا يحفر في البئر لحاله يا احمد حتى وصل الى اتناشر جامع. يعني طول الرجل اتناشر من حوالي اربعة وعشرين متر تقريبا او

حوالي عشرين متر والعرق الشجر عرق خفيف مثل الاصبع يباري - 00:35:44

وهو يحرص على سلامة العرق هذا ان ما يضربه بالمسحاة ولا بالهاشم حتى وصل الى نهاية الحصر. عندما وجد الحجر اللي يبي يقف

عليه عندي ما وصل واذا حشرة عشرة - 00:36:00

في قاع الارض على بعد اتناشر قامه. على بعد اتناشر قامه او عشرين متر. مسكة ممتصة جذر الشجرة اللي اللي نازل لها من فوق هذا

انسان حي موجود اعرفه واثق في كلامه. مهو بعينه شافها. ولذلك قلت اكثر من مرة ان الله تكفل - 00:36:15

امرين قهر عليهم العباد. قهرهم على الموت وقهرهم على الرزق. قهرهم على الرزق وقهرهم على الموت فتكفل بارزاقهم ولم يجعل

لعقولهم فيها كبير نخل فالانسان يصير قوي ونشيط وعامل وفاهم. ومعه درجات علمية ومعه كذا. والدنيا ضيقة في عينه مثل الخاتم

- 00:36:35

ويجي يكحلها يعميها ويضربها شرق تروح الغرب والثاني بليد الاحساس بليد الشعور ما عنده نشاط يمكن مريض والدنيا تنهال عليه

من كل وجه ما يعرف يعد القروش الا عنده. من كثرة مجيء الدنيا عنده لان هذه ارزاق الله كتبها الله سبحانه - 00:37:02

وايديك زكي الشعر يقول كم عاقل عاقل اعيت مذهب. كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ما يعرف يجيب لقمة العيش. عاقل عاقل اعيت

مذاهب جاهل جاهل تلقاه مرزوقا ومثل ما قال ذاك الشاعر ولو كانت الارزاق تجري على الحجاب. ولو كانت الارزاق تجري على

العدل. هلكننا اذا من جهلن - 00:37:21

وقلت لك ان البهايم النبي محمد حبيب الله ورسوله يضرب مسل لنا بان نتأسى بالبهايم نتأسى بالبهايم في التوكل على الله. يقول لو

انكم توكلون على الله حق توكله. لو انكم توكلون على الله حق توكله - 00:37:44

لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا. لا زرعت ولا قلعت ولا التجرت ولا بنت ولا هدمت ولا انحفرت ولا عايشة الله الهما

انها تعمل لها عشة عشان يهويها - 00:38:03

وكيف تبني عشاها؟ هذي الله جعلها الهام لها امر ضروري لها. ما لها غنى عنه. بقية الرزق تنطلق في الصباح ما تدري عميا ما تدري وين

تروح. فينزلها على رزقها. ينزلها على رزقها. وهي جوعانة في الصباح تروح اخر النهار من غير - 00:38:20

لا تغفل ولا تزرع بطنها مليانة من الاكل. النبي عليه السلام يقول لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو

خماسا وتروح بطانا. ويقول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس يعني جبريل نفس في روحه يعني اوحى الي -

00:38:37

سري الا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب. فيقول ان انا ما خلقتكم عشان مجرد الكذب للدنيا انا

خلقتكم لاهم اهم شيء من خلقي لكم ان تعبدوني وحدي وان تفردوني بالتوحيد. والا تتوجهوا الى غيري وانتم تعيشون في خيري -

00:38:57

لا تتوجهون الى احد سواي وانتم غرقانين في خيري وبري واحساني وجودي عليكم بالليل والنهار. وانت لما تشوف نفسك يعني ما

يمر ثانية من الثواني الا وعليك نعمة الله عز وجل - [00:39:19](#)

ما يمر ثانية من يوم الماء بينصب من ظهر ابوك لبطن امك وهو يتولاك بعنايته ورعايته من غير امك ما تدري وابوك ما يدري.

ويصونك في بطن امك في ظلمات ثلاث. ويخرجك من بطن امك ويتولى رعايته - [00:39:37](#)

يوم انت ضعيف ما تقدر تحرك يدك لكن لا تبطش بها. ولك عين ما تقدر تنتفع بها. ولك لسان ما تقدر تتكلم به والله اخرجكم من

بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:39:57](#)

مع ان كل الالات موجودة. كل الالات موجودة بس عشان يعرف. كل يعني الحيوانات تنزله ويقوم يجري وراها في الحائط اكثر الحيوانات عمة الحيوانات بمجرد ما تنزله من بطنها يقوم يركض وراها. يعني ما تقعد الناقة عشان خاطر انها ولدك يعطله -

[00:40:11](#)

اليوم لا والله تمشي وحوارها ورا واكثر الحيوانات ضعيفة فالله اعطاها قوة عند النزول. لانه ما اعطى امه العقل اللي تكلف وتقوم

عليها وان كان الام من الحيوانات قد تكون احسن من الام من بني ادم - [00:40:31](#)

يعني بعض الامهات من بني ادم اذا صار بينها وبين راجلها شيء رمت العين وراحت لكن الام من الحيوانات ما تترك ولدها. ولذلك

العلماء علماء اللغة وعلماء الشريعة يقولوا اليتيم - [00:40:49](#)

من بني ادم اللي مات ابوه وهو دون البلوغ. واليتيم من الحيوانات اللي ماتت امه قبل ما يعيش لحاله العلماء لما يعرفوا اليتيم في اللغة

العربية يقولوا اليتيم من الحيوان اللي ماتت امه قبل ما يكتفي بنفسه - [00:41:03](#)

واليتيم من بني ادم اللي مات ابوه قبل ما يبلغه لكن اللي ماتوا توبوا ما يعتبر يتيم في اللغة العربية ولا في شريعة الله. وان كان في

جملة اليتيم الانفراد والانقطاع لكن هذا غير مراد في الشريعة - [00:41:22](#)

الشريعة. اللي مات ابوه دون البخل يسمى يتيم. ولذلك الله سمى النبي محمد يتيم ولذلك اتيه اهل بيتك يتيما لان ولد يتيم ابوه مات

وفي بطن امه لكنه ما موجودة حتى صار سنه خمس سنين على الصلاة والسلام. الحيوان يعيش - [00:41:36](#)

بمجرد ما ينزل يركض ورموا والانسان ياخذ له سنتين يلا يميز بعض التمييز يبدأ يقوم يمشي يتحرك. والمدة دي الله يلقي ومحبه

حتى في قلوب اعدائه من فضله وجوده وادمر الله فينا ومن احسانه لنا ان حتى واحنا صغيرين حتى اعدائنا يا الدنيا يرحموننا

ويحسنون الينا - [00:41:56](#)

حتى اعدائنا يحسنون الينا واحنا صغيرين. من فضل الله واحسانه وجوده. ومن ومن نعمته على عباده. لانه الضعيف ما يقدر يسوي

شيء. مثل ما قربنا اخرجنا لا تعلمون شيئا وقلت لك ان بعض الحيوانات احسن من الامهات - [00:42:20](#)

حتى سيزرب المثل بالناقة اذا فقدت حوارها حتى الخنساء وهي ترثي اخاها صخرا فتقول وما وما عجل على بو تحن له. عجل

يعني يعني ناقة راح حورها وما عجل على بو تحن له - [00:42:37](#)

لها حنينان اعلان واصرار ما ذكرت ما غفلت وما عدول على ضو تحن له لها حنينان اعلان واصرار ترتع ما غفلت يعني اذا اذا غفلت

وناس الثلاثة تبدأ تهفش في الارض وتاكل - [00:42:59](#)

حتى اذا اذكرت فانما هي اقبال وادبار يوما باوجع مني يوم فارقتي صخر وللدهر احلاء وامرار العملية عملية الناقة هي الاساس لها

في حزنها على اخيها والطريقة اللي تحزن بها - [00:43:17](#)

وذاك نفسه اخو مالك بن نويرة لما قتله خالد رضي الله عنه. وجا متمم وقف على وراء منبر النبي محمد عليه السلام آآ وابو بكر

صلى بالناس صلاة العشاء رضي الله عنه - [00:43:32](#)

وخلفوا ابو عمر رضي الله عنه خلف ابو بكر مباشرة في الصف فوقف متمم ورا ورا السارية التي تلي الامام مباشرة الامام الصف اللي

ورا الامام وكم اعور ومعه عصي - [00:43:45](#)

ومتكى على العصا فلما انتهى فلما انتهى آآ لما انتهى ابو بكر من الصلاة وسلم واتجه للناس وقف متمم في اللي قتله خالد رضي

الله عنه تذكر فيقول وما وجد ابار ثلاث روائم. وما وجدوا يعني حزن حزن - [00:43:58](#)

شدة غم وما وجد ابار الابار النوح اللي ترضع وراح ولدها عنها وهي ترضعه. وما وجد ابار بئر وما ود ابار ثلاث روائم رأيين مجرا من حوار ومصرعا رأيينا حوار رأيينا مجرا من حوار ومصرعا - [00:44:25](#)

حوار مسروع والمجرة حقه قدامهم يذكرونا اذا البث الحزين بحزنه اذا حنت الاولى سجعن لها معا. ثم تحامل حتى فدمعت عينه العوراء فقال له عمر يا ليتني رثيت اخي زيد ابن الخطاب بمثل ما رثيت به اخاك. قال له ايش اخويا - [00:44:51](#)

اخوك اخوك مات على الاسلام واخويا مات على الكفر. فقال عمر ما عزاني احد مثل ما عزاني متمم رضي الله عنه لما سقتها لابين ان بعض الحيوانات قد يكون فيها نوع من العاطفة احسن من بعض الناس - [00:45:16](#)

احسن من بعض الناس الله تبارك وتعالى يقول ها هنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني توحيدني واخلص العباد لي. ثم اختص بشيء وهو انه يمكن يسمح في اشياء كثيرة. يعني قد الانسان جريمة خبيثة خطيرة - [00:45:34](#)

خطيرة بلية كبيرة كالزنا. وقد يسمح عنه الله ويعفو عنه وقد يرتكب الانسان جريمة خطيرة قبيحة خبيثة تهتز لا سمات كالقطر وقد يعفو الله عنه حتى وان كان ما يتوب. حتى بدون ما يتوب. حتى بدون ما يتوب. يمكن يزني ويموت بدون ما يتوب. والله يتجاوز عنه. مع مع - [00:45:58](#)

خطورة الزنا وشدة جريمته وفحشه وتكد تهتز له السماوات. وكذلك القتل وكذلك السرقة وكذلك الخمر. ولو مات صاحبها نحن اهل السنة والجماعة نعتقد ان صاحب المعصية اذا مات منها ولم يتب ما نحكم عليه بالنار - [00:46:23](#)

لنحكم عليه بالكفر وانما نقول امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء فعل. ومن يموت ولم يتب من ذنبه فامرته مفوض الا الشريك فان الله تعهد الا يغفر لصاحبه الا اذا تاب في الدنيا منه. قال ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:46:40](#)

يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. في موضعين من سورة واحدة وهي سورة النساء. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ثم بين صحيح فيه اعمال صاحبة العبد - [00:47:01](#)

هي اعمال خبيثة اذا ارتكبها الانسان تضيع جميع العمل الصالح اللي عمله تسمى الموبقات السبع الموبقات. يعني اللي تهلك العمل وتضيع الخير لو سنك ستين سنة او سبعين سنة في الخير وعملت واحدة منها كانك يا ابو زيد ما كانك ما عملت اي شيء من الحكم. كانك ما عملت ولا قدمت ولا حسنة واحدة. يبقى - [00:47:20](#)

حجت حقت وصمت سنوات وزكيت زكوات وعبدت الله في ليال طويلة ومع ذلك ان عملت العمل ده محوسه تماما مثل ما تسلط النار على هشيم الشريك بالله والسحر وعقوق الوالدين - [00:47:47](#)

واكل الربا واكل مال اليتيم وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. هذه امور تحبط العمل وتعود. واولها الشريك اكبرها الشريك بالله. لكن الشريك بالله عهد من الله يمكن لو عمل هالجريمة من الجرائم يمكن الله يتوب عليه - [00:48:11](#)

ولو مات حتى بدون ما يتوب من نفسه لكن الشريك بالله الله تعهد انه اللي يموت عليه لا يشم ريح الجنة. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:48:35](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار. والانبياء والصالحون يشفعون يوم القيامة في اصحاب المعاصي والسيئات الا المشركين ما يقوى واحد يرفع عينه يوم القيامة علشان يشفع فيهم لان شرط الشفاعة شرطين مثل ما قال ربنا في القرآن في مواضع. قال في المشركين فما تنفعه شفاعاة الشافي - [00:48:48](#)

ما للظالمين يعني المشركين من حميم ولا شفيع يطاع. بخلاف اهل الايمان ولو كانوا اهل معاصي تنفعهم شفاعاة الشافعين. لان الله يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ - [00:49:15](#)

وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وربنا لا يأذن في شفاعاة الا لاهل الايمان ولا يرضى عن احد من الا اذا كان من اهل الايمان. انما ذلك كله للبيان. مع ان الله يتعهد بنبيه محمد - [00:49:33](#)

الصافي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. المخلص المخلص لله عز وجل سيد الانبياء وسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. يقول الله له ولاخوانه الانبياء. ولقد اوحى اليك ولقد اوحى اليك - [00:49:53](#)

والى الذين من قبلك ان الرسل لئن اشرك او واحد منهم مشرك لا يحبط وان لا انا اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. مع ان الشرك لا يتأتى من والمعاصي لا تتأتى من رسول الله فضلا عن ولا المعاصي من الانبياء. الله يصنع معهم لنفسه واختارهم على عينه - [00:50:12](#)

واستعملهم في طاعته فلا يمكن يحصل من النبي معصية من المعاصي. لكن الله مثل ما قلت في امثلة كثيرة مثل المثل اللي يقول اياك يعني واسمع يعني يحذر الناس من الشرك - [00:50:35](#)

ويقول لهم هذا شيخكم. هذا شيخ المرسلين وامام النبيين وافضل خلق الله اجمعين. لو اشرك كنت ابطال جميع عمل الصالح السابق ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين - [00:50:48](#)

وقلت لك ان العبادة قلنا اكثر من مرة من الشرك نوعين شرك اكبر وشركة اصغر وان الشرك الاكبر يخرج من الملة نعوذ بالله وان اللي يرتكب الشرك الاكبر ما يشم ريح الجنة. الشرك الاكبر - [00:51:08](#)

اكبر صاحب يصير مباح الدم بس ما هو مباح الدم احنا اللي امام المسلمين يعني لو واحد ارتكب معصية تبيح الدم؟ ما لي احد يروح يقول انا اقتل انا مسلم لا لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم ولا صلاة اذا دعى لهم ساعدوا - [00:51:29](#)

الامر يرجع لامام المسلمين وهي مسئولة امام الله عنه. وعن حماية الدين مسؤولية في عنقهم هذي اول شي ان الشرك الاكبر يبيح الدم ويخرج من الملة والزوجة اذا كانت مسلمة لا يحل لها ان تقربها ولا ان يقربها فانها تبين منه بمجرد ردتة. زوجته تصير حرام عليه ان يلمسها. حرام عليها هي - [00:51:44](#)

هتخليه يلمسها ده واحد من الناس من الصحابة رضي الله عنه جو اسلم وهو من بلاد غامد لزهرا من دوس لما وصل الى اهلي يصير بالليل واذا اه طلع نور في وجهه صار يضيء الحي قدامه نضيه له الطريق بالليل. صار كأن تقول اه عمود كهرب - [00:52:12](#) بخط كهربائي يضيء له الطريق في الليل وهو نازل على باديته قال يا رب انا خايف ان يشوفوني يحسبونها متلى حوالة فحولها في يده. صار كان يده بها او بعصاه - [00:52:50](#)

صار محل الاضاءة اله في الطريق فلما نزل جت زوجته تسلم عليه قال لها اليك عني. قالت ما لك بسم الله عليه وش اللي جاك فرق بيني وبينك الاسلام انت مشرك وانا مؤمن بالله ورسوله - [00:53:03](#)

قالك اديني دينك اللي انت ترضاه لنفسك انا ارضاه لك. لنفسي. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم قال له اذا روعي اغتسلي من ذي الشرع - [00:53:23](#)

في الشارع هناك ماء قريب منهم. وعنده صنم للجاهلين للكافرين يعبدونه قالت اوتخشي على الصبية من ذي الشرى شيئا انت ما انت بخايف علي اذا رحت اغتسل من عندي ويجيني شي منه؟ قال لها ما يملك نفسه ولا دفع ولا ضر ولا اعمل شي. حجرة هناك عند الماء مثل الحجارة اللي موجودة - [00:53:40](#)

في الجبال فراحت اغتسلت وجت تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله. وجاء ابو فلما اقبل عليه قال اليك عني يا ابتاه قال ما بك يا بني؟ قال فرق بيني وبينك الاسلام. قال ديني دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. سعد هؤلاء - [00:54:01](#)

فالاسلام اذا واحد ارتد منه ما هو مثل الكافر حتى الكافر الاصلي اخاف لتراه الكافر الاصلي المرتكب الشركة من القاص كاليهود والنصارى يعني يعني اصله كافر اخف من المسلم درتاد - [00:54:22](#)

لان الكافر اذا كان كافر اصلي يهودي او نصراني لك ان تسمح له بالبقاء في ارض الاسلام مع انت اذا ادى الجزية عن يده وهو على دينه يبقى. لكن المرتد لابد من قتله اذا لم يتب في حدود ثلاثة ايام - [00:54:42](#)

اما ان يتوب واما ان تزهق روحه. مثل ما حدد في حديث آ معاذ بن جبل وابي موسى الاشعري لما رضي الله عنهما لما ارسلهما النبي عليه السلام الى بلاد اليمن فكان على مخالفين يتزاوران. وواحد منهم كل واحد منهم اذا صار قريب من مخالف الثاني يجي يزوره ويسلم عليه. فجاء احدهما - [00:54:59](#)

معاد ديزور ابا موسى الاشعري لقاه جالس واحد مربوط في الشمس واقف في الشمس قال ليش هذا انطردته بالشمس هذا واقف
الناس قاعدين وانت جالس مربوط قال كفرة بعد اسلام - [00:55:19](#)

كان يهوديا ثم اسلم ثم راجع دينه الخزين السوء. قال اذا لا اجلس حتى يضرب عنق. اذا لا اجلس حتى اشوف قال انا ما جبت الا لهذا.
قال لا اجلس حتى تضرب عنقه. سمعت النبي يقول من بدل دينه فاقتلوه. طب عدين الحق ما هو دين - [00:55:37](#)
لواء نصراني صار يهودي ولا يهودي لكن اذا ترك دين الاسلام فعندك الشرك بالله ردة وانا ضربت امثلة كثيرة للشرك الاكبر اولاً هو ما
يدفن في مقابر المسلمين ولا يصلى عليه. ولا يتوارث مع ابناء المسلمين وتبين منه الزوجة. ويخلد في جهنم خالدا مخلدا. اذا مات
عليها - [00:55:57](#)

اذا مات عليها خالد مخلد ومن امثلة ذلك ان تعتقد ان غير الله سواء كان ميت في الارض او ما لك في السماء او غيره انه ينفعك
ويضرك ويكذب لك - [00:56:20](#)

يدفع عنك الشر. ويعلم منك غيب السر. يعني يصير مثلاً مثل بعض الناس يصير في بلد وينادي ميت بينه وبينه الف كيلو ولا خمس
مئة كيلو في يا سيدي فلان سوي لي كذا. او يقول لي يا رسول الله اعمل لي كذا - [00:56:30](#)
او يقول ليا سيدي السيد او سيدي كذا سوي لي كذا وهذا شرك اكبر يخرج من دين الاسلام وتبين منه الزوجة ويصير مرتد ويصير
مباح الدم يصير مباح الدم اذا اعتقد ان غير الله في هذه المثابة صار مشركا شركا اكبر. لكن الشرك الاصغر ما يخرج من الملة. اسمه
شرك - [00:56:45](#)

لكن لا يخرج من الملة مثل قليل الرياء يعني يصير يعني كذا تتفخخ شوية مع الناس اذا عمل عمل صالح يعني كانه يعني ودوا الناس
يشوفوني. ومن الشرك بان يصلي الرجل لمقام الرجل - [00:57:08](#)
يعني يكون قام يصلي ركعتين ولما شاف فلان مقبل عليه بدأ يضبطها تمام. هذا شرك اصغر هذا شرك اصغر ما هو شرك اكبر هذا شرك
اصغر ما يخرج من الملة هذا - [00:57:25](#)

وصاحب ما يصير مباح وحتى لو مات على هذا يدفن في مقابر المسلمين ويصلى عليه وازاي تحلوه وايضا عياله يتوارثون معه لان
هذا شرك اصغر ومن الشرك الاصغر الحلف بغير الله - [00:57:39](#)

الحلف بالذمة والحلف بالنبي والحلف بالولي والحلف بالكعبة والحلف بالتراب والحلف بالاباء والاجداد والامهات هذا شرك سماه النبي
شرك في اثر عن عمر رضي الله عنه قال ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ركب احلف بابي قال لا تحلفوا بابيكم ولا
بالطواغي من كان حالفا - [00:57:53](#)

وجاء في رواية من كان حالفا فليحلف بالله او ليذر وجاء في رواية من حلف بغير الله فقد كفر وفي رواية من حلف بغير الله فقد
فسماه النبي كافرا مشركا لكن كفر اصغر وشرك اصغر لا يخرج من الملة - [00:58:16](#)

لكن الطرحة اكبر من الزنا والسرقه انت رشيت لي الازهر هذا وان كان لا يخرج من الملة وصاحبه يدخل النار اذا مات وهو لم يتب منه
لابد وان يدخل جهنم. ويؤكل فيها اكلا ما ينفعش امتحان ثم يتوب الله عليه ويخرجه من جهنم - [00:58:33](#)

ما يخلد المشرك في النار اللي يشيل جزر ما يخلي صاحبه في النار سيخرج ايضا مثل كبار العصاة اما بشفاعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم او بشفاعه الشافعين او بمحض عفو الله وفضله واحسانه وجوده. يقول الله ما - [00:58:51](#)

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني ليفردوني بالتوحيد وليخلصوا للعبادة. فلا يتوجهون الا لغيري ولا يخبتون الا لي. ولا يغلبون الا
لي وليقنتون الا لي ولا يسترعون الا لي ولا يسكنون الا لي ولا يطلبون حوائجهم الا مني انا. لان الله تبارك وتعالى يكره - [00:59:07](#)
ويبغض العبد اذا توجه لغيره وخيبة ان الانسان يصير عنده الرب ويسأل العبد. يصير خايب الانسان اذا وقع في ضيقة وفكر ان فلان
يا بيفرج ضيقتي. بعداش فلان ارجو فاطر السماوات والارض. وهو اللي عنده الدروب اللي يفتح عليك من غير ما تدري ولا تشعر -

[00:59:27](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ويرزقه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ارزقه من حيث لا يحتسب اذا وقعت تضيق لا تفكر في زيد

وعاء يقول والله لي ولد ولا لي اخ ولا لي ابن عم. ولا قريب فلان ولا الحاكم فلان يعطيني. قال لا لا لا. اترك دول كلهم والجأ الى الله وحده - [00:59:51](#)

ترى واللي عنده الفرج القريب الفرج اللي ما يخطر لك على بال لا انت ولا هؤلاء جميعا الفرج اللي ما يخطر على البال ولا يضرك في الخيال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل الله في بيت لن ادرب ذاك البيت. الشاعر يعجبني كثيرا وهو قلد - [01:00:15](#)

لدقيق العيد وقائلة مات الكرام فمن لنا؟ اذا عضنا الدهر الشديد بلاده فقلت لها من كان غاية سؤالا لمخلوق فليس بنادم ما هو نبيه اللي يرجو العباد لئن مات من يرجى فمعطيهم الذي يرجونه باق فلوذوا ببابه - [01:00:35](#)

انت اذا لست بباب الكريم بباب لخزائنه لا تنفذ اللي خزائنا تنفذ ويداه سحاء الليل والنهار لو انه كل العباد قاموا في صعيد واحد يسألونه مسائل فاعطى كل سائل سؤله ما نقص مما عنده شيء - [01:00:57](#)

لا يغيظ عطاؤه على كثرة الانفاق. فبدل ما تلجأ الى الناس الجأ الى الله وحده تضرع وتذل نفسك لعبد مثلك يحسوا بعددين ما لك فضل ترى اولاً تسقط في عين والله الانسان لو اخوك اللي امك وابوك ولدوه معك - [01:01:18](#)

اذا احتجت له انك تصغر في عينه فخلي حاجتك لله وانزلها بالله اذا جات لك اي حاجة لا تنزلها الا به هو. وثق انه يفرح بسؤالك. ويكثر ذلك حيث يقول واذا سألك - [01:01:40](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [01:02:00](#)